

اتهامات بازدرء الأديان □□ أزمة جديدة للناشط أحمد دومة



الاثنين 7 أكتوبر 2024 06:36 م

▲ أمرت النيابة العامة بالتحقيق في "بلاغات تلقفتها النيابة العامة من العديد من الأشخاص" بشأن نشر ديوان شعري يتضمن عبارات تحمل اعتداءً على الذات الإلهية وازدراءً للأديان □

وبحسب موقع "المنصة" فإن هناك مؤشرات أن المقصود هو الناشط السياسي أحمد دومة، خاصة بعد الجدل الذي حول ديوانه "كيرلي" في يوليو الماضي، بالتزامن مع إعلان دار المرآيا الصادر عنها الديوان تأجيل حفل توقيعه، عقب حملة اتهمته بـ"الإساءة إلى الذات الإلهية". إذ قال مدير الدار يحيى فكرى لـ المنصة، وقتها إن التأجيل بسبب "الحملة التكفيرية ضد الديوان".

تعليق خالد الجندي

وكان الشيخ خالد الجندي علّق على إهداء الديوان للجمهور، قائلاً "هذا تعدٍ على الذات الإلهية وكفر بواج وصريح □□ هنا على القول وليس على القائل، وعلى المكتوب وليس الكاتب".

وبدوره، قال أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر أحمد كريمة إن قصائد الديوان فيها "جنون وشطط"، مطالباً بمصادرتة □

تصفية سياسية

ومن جانبه، اعتبره "دومة" في حديث لـ المنصة، وقتها "استخدام للدين في التصفية السياسية، و دعشنة تعرض حياته للخطر"، مشيراً إلى أنه سيلجأ للقضاء مختصاً هؤلاء "الشيوخ الرسميين"، على حد وصفه □

وبعد 75 يومًا تقريباً من الأزمة، ذكرت النيابة العامة في بيانها أمس أنها طالعت ديوان الشعر، عبر الإنترنت، و"توصلت لاحتوائه على تلك العبارات".

وقالت النيابة إنها طلبت تحريات الشرطة حول الواقعة، وكلفت لجنة من المختصين بالأزهر الشريف بفحص عبارات ذلك الديوان، مؤكدة استكمال التحقيقات □

وتعليقاً على ذلك، قال دومة لـ المنصة، إنه ضد أي محاكمة أو تقييم غير إبداعي لأي عمل إبداعي، لأن مثل تلك الأعمال لا بد وأن يظل تقييمها بين المبدع والمتلقي و"ربما يدخل فيها الناقد من باب الإزعاج أحياناً، غير كذا فأى شيء تاني غير مقبول أياً ما كانت الجهة سواء قانونية أو شرعية أو غيره".

ورداً على تحرك النيابة العامة بعد شهرين ونصف، قال دومة "الموضوع مالوش علاقة ولا بالديوان ولا بمحتواه، وإنما مجرد استكمال لتصفية وعقاب على موقف أو رأي أو مجمل أعمال حتى أياً كان، لكن هي دي التلكيكة اللي الدولة بتقرر تصفي بها حساباتها مع الناس".

ولم يستبعد دومة أن يكون منعه من الاحتجاج على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة سبباً في إصدار بيان النائب العام، قائلاً "الإجراء جاء الساعة 12 بالليل قبل 7 أكتوبر الأول بيوم"، إذ سبق لدومة المشاركة في أكثر من وقفة على مدى السنة الماضية تندد بالعدوان

الإسرائيلي وتنتقد الموقف الرسمي المصري من الأحداث، أبرزها وقفة كانت أمام نقابة الصحفيين في يناير الماضي □